يخالطهم من الهنود في اثناء السفر للتجارة ، او الحج ، لان جزيرة العرب كانت واسطة الاتصال بين الشرق والغرب •• فكل تجارات الهنـــــد المحمولة الى مصر ، او الشام ، او المغرب ، كانت تسر ببلاد العرب ، ويكون للعرب في حملها او ترويجها شأن • وقد عثرنا في السنسكريتية على ألفاظ تشبه ألفاظا عربية ، تغلب ان تكون سنسكريتية الاصل لخلو أخوات العربية من أمثالها كقولهم «صبح» و «بهاء» فانهما فـــــي السنسكريتية بهذا اللفظ تماما ، ويدلان على الاشراق او الاضاءة • ولا يعقل انهما مأخوذان عن العربية لان السنسكريتية دونت قبل العربيـــة بزمن مديد • ونظن لفظ «سفينة» سنسكريتي الاصل ايضا ، وكذلـــك «ضياء» •• ولعلنا بزيادة درسنا اللغة السنسكريتية ينكشف لنا كثير من أمثال ذلك •

على اننا نرجح ان العرب اخذوا عن الهنود كثيرا من المصطلحـــات التجارية وأسماء السفن وأدواتها ، وأسماء الحجارة الكريمة ، والعقاقير، والطيب مما يحمل من بلاد الهند •• والعرب يعدونها عربية ، او يلحقونها بالالفاظ الفارسية تساهلا : كالمسك مثلا ، فقد رأيت صاحب المزهر يعده فارسيا ، وهكذا يقول صاحب القاموس • وهو في الحقيقة سنسكريتي، ولفظه فيها «مشكا» وذكروا «الكافور» بين الالفاظ الفارسية وهـــو هندي على لغة اهل ملقا ولفظه عندهم «كابور» • وقد ذكروا ايضا ان القرنفل فارسي ، والغالب عندنا انه سنسكريتي لان أصله من الهنـــد وقس عليه •

القاعدة في تعيين أصول الالفاظ الاعجمية

وتعيين اصل اللفظ لالحاقه باللغة المأخوذ منها يحتاج الى نظر لا يكفي